معنى مروط و متلفعات .

المروط : أكسية معلمة تكون من خز وتكون من صوف و متلفعات : ملتحفات و الغلس : اختلاط ضياء الصبح بظلمة الليل وهذا الحديث حجة لمن يرى التغليس في صلاة الفجر و تقديمها في أول الوقت لا سيما مع ما روي من طول قراءة النبي صلى ا عليه و سلم في صلة الصبح وهذا مذهب مالك و الشافعي و خالف أبو حنيفة و رأى أن الإسفار في بها أفضل لحديث ورد فيه [أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر] و فيه دليل على شهود النساء الجماعة بالمسجد مع الرجال و ليس في هذا الحديث ما يدل على كونهن عجزا أو شواب و كره بعضهم الخروج للشواب .

و قولها متلفعات بالعين و يروى متلففات بالفاء و المعنى متقارب إلا أن التلفع يستعمل مع تغطية الرأس قال ابن حبيب : لا يكون الالتفاع إلا بتغطية الرأس و استأنسوا لذلك بقول عبيد بن الأبرص : .

(كيف ترجون سقوطي بعدما ... لفع الرأس بياض وصلع ؟) .

و اللفاع : ما التفع به و اللحاف : ما التحف به وقد فسر المصنف المروط بكونها أكسية من صوف و خز و زاد بعضهم في صفتها أن تكون مربعة و قال بعضهم : إن سداها من شعر و قيل : إنه جاء مفسرا في الحديث على هذا و قالوا : إن قول امرئ القيس : .

(على أثرينا ذيل مرط مرجل) .

قالوا : المرط ههنا من خز و فسر الغلس بأنه اختلاط ضياء الصبح في ظلمة الليل و الغلس و الغبش متقاربان و الفرق بينهما أن الغلس في آخر الليل و قد يكون الغبش في آخره و أوله و أما من قال الغبس بالغين و الباء و السين المهملة فغلط عندهم